07 - صناعة المحدث : شرح سنن أبي داود - رقم الحديث 251 || ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال ابو داوود علينا وعليه رحمة الله - 00:00:03

حدثنا هدبة ابن خالد قال حدثنا همام عن قتادة عن الحسن وعن زرارة ابن اوفى ان المغيرة ابن شعبة قال تخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر هذه القصة - 00:00:25

ابو داوود ساق الخبر هكذا باعتبار ان هذا الحديث طرق للحديث السابق قال فذكر هذه القصة هذا قول ابي داوود قال فاتينا الناس وعبدالرحمن بن عوف يصلي بهم الصبح فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يتأخر - 00:00:48

فاومى اليه ان يمضي قال فصليت انا والنبي صلى الله عليه وسلم خلفه ركعة فلما سلم قام النبي صلى الله عليه وسلم فصلى الركعة التي سبق بها ولم يزد عليها - 00:01:15

قال ابو داوود ابو داوود لما ساق الخبر قال ابو داوود ابو سعيد الخضري وابن الزبير وابن عمر يقولون من ادرك الفرد من الصلاة عليه سجدتا السهو. نعم طبعا هذا قول ابي داوود في بعض النسخ دون بعض - 00:01:40

ومعنى قوله من ادرك الفرد من الصلاة ادرك مع الامام ركعة واحدة او ثلاث ركعات من الصلاة فعليه سجدتا السهو قال شمس الحق ابادي لانه يجلس للتشهد مع الامام في موضع الجلوس - 00:02:00

وبه قال جماعة من اهل العلم منهم عطاء وطاؤوس ومجاهد واسحاق ويجاب عن ذلك بان النبي صلى الله عليه وسلم جلس خلفه عبد الرحمن ولم يسجد ولم ولا امر به المغيرة - 00:02:18

وايضا ليس السجود الا للسهو ولا سهو هنا وايضا متابعة الامام واجبة فلا يسجد لفعلها كسائر واجبات هنا ابو داوود السجستاني صاحب السنن نقل من فقه السلف نحن نعلم ان ثمة كتبا - 00:02:34

تعنى بفقه السلف. خذ على سبيل المثال سنن الترمذي مليء بالمسائل الفقهية فيه قرابة سبع مئة وثمانية واربعين مسألة فقهية. اما الكتب الاخرى كمصنف عبد الرزاق ومصنف ابن ابي شيبة فهي - 00:02:51

الفقه السلف. اما الموطئات فهي ايضا مليئة بهذا ابو داوود ساق هذه المسألة ونادرا في كتابه انه يسوق المسائل الفقهية وساق هذا الاثر يعني هذه الاثار الموقوفة باعتبار انها تخالف السنة الثابتة الصحيحة - 00:03:07

فاتى بهذا وان هذا مبني على اجتهاد منهم لكن الاجتهاد قد يكون للقياس وكثيرا ما تأتي السنن تخالف القياس كما قال ابو الزناد قال كثيرا ما تأتي السنن تخالف القياس - 00:03:24

فلا يكون للمسلم ابدا الا بالاخذ بالسنن وترك القياس اذا هذا الحديث جزء من طرق اما فيما يتعلق بالحكم فصاحب هذا الكتاب نحن كثيرا ما نأخذ منه ونقرأ بحمد الله تعالى - 00:03:41

لما اورد الخبر قال في اسناده اضطراب وانقطاع. اخرجه من طريق هدبة ابن خال. طبعا هدبة ابن خالد هدبة ويقال له هداب اخرجه من طريق هدب بن خالد الطبراني في الكبير والبيهقي وابن عساكف بتاريخ دمشق - 00:03:58

وهو بتمامه عند الطبراني وفيه ومسح على العمامة والخفين وخالف هدبة فيه عفان بن مسلم وعبد الصمد ابن عبد الوارث عن همام

قال حدثنا قتادة عن الحسن ومحمد ابن سيرين - 00:04:17
عن المغيرة بن شعبة انه قال اثنتان لا اسأل عنهما احدا رأيتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تخلف لحاجته وتخلفت معه - 00:04:36
فلما قضى حاجته اتيته بوضوء فغسل وجهه قال فرأيت عليه جبا شاميا ضيقة تملتم فاخرج يده من تحتها فمسح على العمامة وعلى الخفين وانتهى الى الناس وقد دخلوا في الصلاة. وعبدالرحمن يصلي بهم فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم اي عبد الرحمن بن - 00:04:49
لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يتأخر لاجل ماذا؟ لاجل ان يتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فاومى اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان يمضي قال وكنا قد سبقنا بركعة - 00:05:12
فصلى النبي صلى الله عليه وسلم خلف عبدالرحمن ركعة فلما سلم قام فصلى الركعة التي سبق بها فلم يزد عليها شيئا اخرجه الخطيب في المدرج. الخطيب له كتاب نفيس اسمه المدرج - 00:05:27
يتحدث عن الاحاديث التي حصلت فيها علل والزيادات من اقوال الصحابة او التابعين من طريق عفان واذا في رمضان القطنين في العلل كتاب العلل دار قطني كتاب لا نظير له - 00:05:43
الجزء السابع صفح مئة وخمسة من طريق عبد الصدر وهدب وعفان وعبد الصمد ثقات وعفان اثبتهم لكن لعل الاضطراب فيه وقع من همام ابن يحيى فانه كان يحدث من حفظه فيخطئ لكن احيانا - 00:05:57
فهذه فيما يتعلق في هذا الامر. والحسن ابن سيرين لم يسمع هذا الحديث من المغيرة ابن شعبة وساق مؤلف الكتاب الادلة على هذا اذا ما ساقه يعني طريقا للحديث الصحيح السابق - 00:06:14
فساق هذه الروايات من باب التبع وليس من باب الاصالع هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:06:31